

E. Cuq-Les Institutions juridiques des Romains. T. II  
Paris, Plon-Nourrit 1902, in-8 pp. 902

### الرسوم الشرعية عند الرومان

إن مؤلف هذا الكتاب يُعتبر من أئمة علماء الفقه وهو يدرس القانون القمهي في كآية باريس. وكتابه الذي اهدى منه نسخة لادارة الشرق دليل جديد على وفرة علومه وتسميته في كل المسائل الشرعية. وهو القسم الثاني من تأليف واسع في الرسوم الشرعية عند الرومان أما القسم الأول فنقد بعد نشره بقليل. وقد نظرنا في هذا القسم الحديث فرأيناهُ جديراً بالمدح الذي اطراه به كل العلماء يستحق الجوائز التي تحتها بها الجسيئات العلمية. وهذا الكتاب يجمع بين كثرة المواد والوضوح ويصلح لأن يتخذ كدستور المدارس القمهيّة ونحضر طلبة الفقه في مصر وقها. بلادنا على درسه فانه ينسبهم عن مراجعة كتب كثيرة بل مكاتب واسعة. والمؤلف قد قسم هذا الجزء الى قسمين يبحث في القسم الأول عن الفقه الروماني واصوله وفروعه وكل ملحقاته من وراثة وبيود ومتجارات ودعاوي وغير ذلك وفي الثاني عن الفقه في أيام ملوك الروم في القسطنطينية لاسيما بعد شرائع إستان. وفي هذا القسم عدّة امور توافق القانون الشائع في الشرق حتى يومنا

الاب ل. جلابرت

## شذرات

العرب او السرحيون سرحين - طالعت في الهلال (٦: ٢٩٧) نبذة

في اصل لفظ « Sarrasins » الافرنجية رأيت يقول:

ان الافرنج قد سمّحوا لفظه الشرقيين الى لفظه Sarrasins وارادوا جا العرب. وهذا رأي السواد الاعظم من المستشرقين. ولكنه تليل ضعيف لأن اليونان والرومان اذا سوا العرب باسم لا يسمونهم بلفظ من لغة العرب بل من لغتهم هم ويلوح لنا انه الاقرب الى الصواب لان بلاد العرب ما برحت مروفة منذ القدم ببلاد المشرق واهلها بنو المشرق. وحشا ورد ذكرها في التوراة سميّت قديم اقدم اي المشرق واهلها قديم ( بني قديم ) اي بنو المشرق. والنائب ان يراد بهذا الاسم الاقسام الثابتة من جزيرة العرب. واما اقسامها الجنوبية فيسموها ارض الجنوب Sarras ( يمن ) وفي القاموس: اليمن الجنوب. ومنها اليمن وتدل هذه اللفظة في اصل اللغات الشرقية على اليمن او البلد اليمن والسبب في اطلاقها على بلاد العرب ان من يستعمل المشرق بوجهه كان الجنوب الى يمينه وكان العبرانيون يسمون في شمالي جزيرة العرب وهم هناك اذا

استقرا مشرق الشمس كانت بلاد العرب الى بينهم فسومها البسن اي البين ثم تشابه المتيان  
البين والجنوب اه

ثم نقرأ عن اصل هذه الكلمة في معاجم لقرني الافرنسيس وفي كتاب حضرة  
الاب لامنس عن الالفاظ الفرنسوية المأخوذة من العرب فالنشايم جميعهم يقولون مثل  
هذا القول اي ان كلمة « Sarrasins » من تصحيف الكلمة العربية . ومع هذا كله  
فأنتا نتبعد هذا الاشتقاق لان الاعاجم اذا ارادوا ان يسموا قوماً اجنبي الجنس  
اطلقوا عليهم اسماً مأخوذاً عنهم او اسماً يضعونه لهم اخذاً عن لغتهم والحال ان  
العرب لم يسموا بالشرقيين كما انه يستحيل على الاقربح ان يسموا الناطقين بالضاد  
باسم غير موجود في لغتهم ولهذا فانتا نوافق صاحب الهلال في كلامه الاول ونخالفه في  
كلامه الثاني

ولفظه « سرززين » قديمة الاستعمال عند الاقربح . فقد قال ابن بطوطة في رحلته  
( وكانت في سنة ١٣٣٣م ) الى بلاد الروم عند دخوله القسطنطينية ما نصه : « سمعتهم  
يقولون : سراكينو سراكينو ومعناه : المسلمون » . وقد أشار ابن الأثير الى اصل هذه  
اللفظة في الكامل ( ١ : ١١٧ ) اذ قال : « وكانت الروم تسمي العرب « سارقيوس »  
يعني ذوي سارة بسبب هاجر ام إسماعيل » اه . وهذا الراي عندي اصح من قول من  
تقدمت الإشارة الى ذكرهم . وليس من البعيد ان تكون اللفظة منسوبة الى « سارة »  
وهي مما يعرفونه وموجود في لغتهم . فقالوا إذن « ساريون » او على طريق النسبة في  
لسانهم ( Σαρρακινοί ) « سارا كينو او سراكينو » إشارة الى أنهم اصحاب سارة .  
كما تنسب الى من يكون في خدمة الملك او السلطان او القيصر . فتقول فيه : ملكي  
وسلطاني وقيصري . لان بعض الالهة قد يضاف اليها او ينسب اليها لأدنى علاقة  
بينها وبين الأصل

ألا اني أرى رأياً آخر وهو ان لفظه « سرززين Sarrasins » منسوبة الى  
« سرحة » . قال ياقوت : « سرحة بلفظ واحد السرح . . . يختلف بالسين وهو أحد  
مراسي البحر هناك . وهو موضع بينه » . وهذا ما يوافق ما نقله بعض الاقربح عن  
قلماء وطنهم كما جاء في المعجم اليوناني الفرنسي لألكسندر قال : Σαρρακινοί «  
Saraca كورة من بلاد العرب و « Saraceni » أهلها . وقال كثير



ولا يمتح بقوله ان الافرنج لم تقتله لان المشرقين لم يوهبوا او يؤثروا فعل الخطاب في كل باب . والله اعلم بالذواب .  
الاب انستاس ماري الكرومي

الابا انيقيطس ⲓⲛⲓⲕⲓⲧⲱⲥ عاد الغيب الذي زينا زعمه في مولد القديس انيقيطس فحاول رد قولنا الا انه لم يات بنير الشانم التي تقوم لديه بدلاً من الحبة وكل انا ينضج بنا فيه . ومن ثم لا نورد صفحات مشرقنا بالرد عليه فان لم يقبل بمحنة الكتاب الحبري اقدم تاريخ للبابرات ورفض شهادة المسير برهيار الذي اجازت جمعية العلوم في فرنسة كتابه الذي استشهدنا به مع مثله الجواب . اما رده على المسير برهيار بمحصر تاريخ القديس انيقيطس فهو دليل جديد على جهل هذا الكاتب والمجلة التي يكتب فيها لانه امر معلوم ان الكعبة لم يتفقوا على زمن رئاسة هذا البابا واراؤهم متعددة بحيث امكن العلماء ان يختاروا تاريخاً دون آخر الى ان تنجلي الحقيقة والسلام

الكواكب المذنبية سنة ١٩٠٤ ⲓⲛⲓⲕⲓⲧⲱⲥ في العام الماضي كان الفلكيون يردون رجوع اربعة نجوم مذنبية فلم يظهر منها الا نجم بروكس (Brooks) اما البقية فقد غيرت الطراري سيرها فلم تظهر في فلكتنا وكذلك في هذا العام تتظر اربع مذنبات اخرى وهي مذنبية وينكه (Winnecke) كان رآها اولاً ينس سنة ١٨١٩ ثم قررت رزيتها وينكه سنة ١٨٥٨ ويين رجوعها الدوري فرصدت بمدنير في السنين ١٨٦٩, ١٨٧٥, ١٨٨٦, ١٨٩٢, ١٨٩٨ . ثم مذنبية آرست (Arrest) كان موعدها في شباط . ثم مذنبية تيل (Tempel) باسم مكشفها في السنة ١٨٧٣ ودرورها خمس سنوات ونصف . ثم اخيراً مذنبية انكه (Encke) . المكتشفة سنة ١٧٨٦ ولعلها الوحيدة التي يمكن رصدها في هذه السنة اما الثلاث الاولى فوجوعها غير مقرر

الآثار الجوية في آذار \* تراوح ميزان الحرارة بين ٢٤.٥ و ٥.١ فكان مدّل الحرارة ١١.٥ = واختلف ميزان ثقل الهواء بين ٧٦٤ سلتراً و ٧٣٨ م والمدّل = ٧٥٠ . وكذلك بلغ معظم ارتفاع الرطوبة ٨٦ سلتراً ومعظم هبوطها ٥٠ م بمدّل ٧٤ م = اياً . المطر فبلغ ٦٩ سلتراً و ٦ ملمترات منذ اول مطر في الملزل

ان غلبت حيت

س سأل جناب الناظر يوسف حيش مدير جوية ما هو الاسم العلمي لسكة اصطادها اهل جبل تراها مقطوعة الذنب وهل اصلها من بحر الشام ؟